HuMENA For Human Rights and Civic Engagement
HuMENA pour les Droits de l'Homme et l'Engagement Civique
هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية

عنف متصاعد..
المستوطنون الإسرائيليون في الأراضي الفلسطينية المحتلة

تم النشر بواسطة منظمة هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية.

www.humena.org

© 2022 جميع الحقوق محفوظة.

محتويات هذا التقرير يمكن استخدامها بحرّية ونسخها للأغراض التعليمية وغيرها من الأهداف غير التجارية، بشرط أن يكون أي نسخ من هذا القبيل مصحوبًا باعتراف بـ HuMENA كمصدر.

HuMENA For Human Rights and Civic Engagement
HuMENA pour les Droits de l'Homme et l'Engagement Civique
هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية

المحتويات

ملخص ٤
منهجية التقرير: ٦
المحور الأول: المستوطنون أرقام وحقائق ٧
المحور الثاني: مدخل قانوني حول عنف المستوطنين ٧
المحور الثالث: واقع عنف المستوطنين في الضفة ٩
أولاً: إجمالي حوادث عنف المستوطنين:..... ٩
ثانيًا: واقع عنف المستوطنين في المحافظات الفلسطينية: ٩
ثالثًا: الاعتداءات الماسة بالحق في الحياة ١١
جرائم القتل على أيدي المستوطنين ١٣
رابعًا: جرائم الاقتحامات والاعتداء على المنازل والممتلكات: ١٨
اقتحام المسجد الأقصى ١٩
الاعتداء على دور عبادة ١٩
خامسًا: شهادات على جرائم المستوطنين: ٢٠
التوصيات ٢٣

ملخص

شهدت أعمال العنف التي نفّذها مستوطنون في الضفة الغربية والقدس الشرقية تضاعفًا خلال عام ٢٠٢١، وبدا واضحًا -في كثير من الحالات- أن هذا العنف يجري تحت حماية و-أحيانًا- تشجيع من السلطات والقوات الإسرائيلية.

أظهرت المعطيات التي وثقها الفريق الميداني لمنظمة هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية في هذا التقرير تنفيذ المستوطنين الإسرائيليين ١,٠٨٨ اعتداءً أغلبها مركب في الضفة الغربية والقدس الشرقية خلال عام ٢٠٢١، بزيادة بنسبة بلغت نحو ١١٤% عن عام ٢٠٢٠، الذي شهد وفق حركة "السلام الآن" الإسرائيلية -التي تنشط في رصد الاستيطان- ٥٠٧ حوادث، والذي جاء بزيادة كبيرة أيضًا عن عام ٢٠١٩ الذي سجّل ٣٦٣ اعتداءً من مستوطنين إسرائيليين ضد مدنيين فلسطينيين وممتلكاتهم.[1]

أسفرت اعتداءات المستوطنين خلال عام ٢٠٢١ عن مقتل ١٣ فلسطينيًا، بينهم ٤ نساء وطفل، وإصابة ٢٦٠ آخرين بجروح، بعضهم أصيبوا نتيجة الاعتداء عليهم بالرصاص الحي، وآخرون بفعل الاعتداء المباشر بالأيدي والآلات الحادة والغاز والرشق بالحجارة. وقد سُجلّت هذه الإصابات في ١٢٧ اعتداءً.

سجّل شهر مايو/ أيّار أعلى عدد من حوادث الاعتداء بواقع ١٧١ اعتداءً، يليه شهر يناير/ كانون ثانٍ بواقع ١٢٤ اعتداءً، ومن ثم ديسمبر/ كانون أول بواقع ١٠٦ اعتداءات، بينما سجّل شهر أغسطس/ آب أقلّ عدد من الحوادث بواقع ٥٣ اعتداءً، وتراوح العدد في باقي الأشهر بين ٧٠-٩٥ اعتداءً في كل شهر.

أظهرت المعطيات أن محافظة القدس شهدت أكثر حوادث عنف المستوطنين بواقع ٤٩٢ اعتداءً، وبنسبة ٣٦% من إجمالي حوادث العنف، تليها نابلس بواقع ٢٣,١% والخليل ١٥,٦%، وبيت لحم بنسبة ٧,١ %.

ويبدو أنّ لازدياد حوادث عنف المستوطنين في محافظات بعينها أكثر من غيرها علاقة مباشرة بالسياسات الرسمية الإسرائيلية لمحاولة فرض أمر واقع على الأرض، ويتضح ذلك جليًا في محافظتي القدس ونابلس، حيث ينفّذ المستوطنون هجمات ممنهجة بحماية القوات الإسرائيلية، فيما يبدو لدفع السكان الفلسطينيين إلى ترك أراضيهم ومنازلهم وتفريغها تمهيدًا لضمها لصالح توسيع التجمعات الاستيطانية.

وتبيّن من خلال متابعة حوادث العنف التي نفذها المستوطنون الإسرائيليون، أنّ أغلبها (أكثر من ٨٠% منها) جرت تحت حماية مباشرة من القوات الإسرائيلية، ما قد يعكس بدرجة كبيرة الرعاية الرسمية لتلك الأعمال غير الشرعية؛ إذ يتقاطع مع استراتيجية الحكومة الإسرائيلية على مدار العقود الماضية في فرض السطوة على الفلسطينيين، ومحاولة خلق واقع مليء بالخوف وانعدام الأمن، لدفع الفلسطينيين إلى مغادرة تجمعاتهم السكنية والزراعية لمصلحة التوسع الاستيطاني غير القانوني.

ووفق المعطيات؛ نفذ المستوطنون أكثر من ٤٥٣ اعتداءً ماسًّا بالحياة ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وبالإضافة إلى ذلك، نفذ المستوطنون ٨ عمليات خطف أو محاولة خطف لفلسطينيين، وجرى إفشالها جميعًا في اللحظات الأخيرة أو بعد وقت قصير من تنفيذها.

ووفق البيانات التي وثّقها التقرير، نفّذ المستوطنون ٩ عمليات تهديد مباشرة لفلسطينيين بالقتل والاعتداء، و٧١ عملية إطلاق نار، دون احتساب عشرات عمليات إطلاق النار الأخرى التي نفذتها القوات الإسرائيلية خلال حماية المستوطنين أثناء تنفيذ اعتداءاتهم.

وثق التقرير كذلك تنفيذ المستوطنين الإسرائيليين ٧٣ عمليات ضرب واعتداء مباشر على مزارعين و٣٦ اعتداء على رعاة ماشية فلسطينيين، و٦٢ اعتداء على مزارعين داخل أراضيهم، إذ كان العدد الأكبر من تلك الاعتداءات خلال موسم قطف الزيتون في شهر أكتوبر/ تشرين أول.

---

1) Peace Now, Our latest report on Settler Violence- in English, 9 December 2021. (Accessed: 10 December 2021)

ووفق التقرير؛ نفذ المستوطنون ١٨ عملية دعس، أدى ٥ منها إلى مقتل ٥ فلسطينيين، فضلًا عن إصابة آخرين. وأسفرت اعتداءات المستوطنين عن إلحاق أضرار بـ ١٥٩ مركبة، إذ شهد شهر يناير/ كانون ثان العدد الأكبر من هذه الاعتداءات بنسبة ١١% يليه شهرا أغسطس وديسمبر بنسبة ٧%.
ألحقت اعتداءات المستوطنين أضرارًا مباشرة بـ٧١ منزلاً لفلسطينيين، سُجّل العدد الأكبر منها خلال شهر ديسمبر/ كانون أول.

أحصى التقرير اقتلاع أو قطع المستوطنين ٩,٠٤١ شجرة في أراضي الفلسطينيين، سُجّل العدد الأكبر منها في شهر مارس/ آذار بواقع ٢,٤٥٥ شجرة، يليه شهر يناير/ كانون ثان بواقع ٢,٠٨٠ شجرة، ومن ثم ديسمبر/ كانون أول بواقع ١,٢٠٠ شجرة.

نفّذ المستوطنون خلال عام ٢٠٢١ ما مجموعه ٢٧٢ عملية اقتحام للمسجد الأقصى، وشارك في تلك العمليات ٣٩,٣٤٤ مستوطنًا إسرائيليًا، حيث أدّوا طقوسًا تلمودية وصلوات صامتة في المسجد الأقصى. وإلى جانب الاعتداءات على المسجد الأقصى، نفّذ المستوطنون ٨ اعتداءات على دور عبادة، منها كنائس مسيحية ومساجد في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

منذ احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧، أنشأت السلطات الإسرائيلية حتى هذا التاريخ أكثر من ٤٠٠ مستوطنة وبؤرة استيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية[٢]، إذ ينطلق المستوطنون من هذه المستوطنات والبؤر لتنفيذ اعتداءات ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم.

خلال عام ٢٠٢١، أصدرت السلطات الإسرائيلية ٦٥ مخططًا استيطانيًا استهدف ما يزيد عن ٤٠ مستوطنة لبناء قرابة ١١ ألف وحدة استيطانية على ما مساحته ١٢,٠٠٠ دونمًا تقريبًا، تتضمن أيضًا مناطق صناعية وطريقًا التفافيًا.[٣]

تظهر جميع البيانات السابقة أنّ المستوطنات الإسرائيليّة تشكّل أحد المصادر المركزية للانتهاكات المركبة التي تمسّ حقوق الإنسان المكفولة للفلسطينيّين في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وتتّسم هذه الانتهاكات أنّها متعدّدة الأبعاد كونها تكاد تمسّ كلّ حقّ من حقوق الإنسان، والحريّات الأساسيّة الواردة في قوانين حقوق الإنسان الدَّوليّة.

يتضح أيضًا أنّ عنف المستوطنين عنف موجه ترعاه الحكومة الإسرائيلية التي توفر لهم الحماية أثناء ممارسة العنف وبعده، من خلال مرافقة قواتها للمستوطنين أثناء الاعتداءات، وحمايتهم بعدها، في ازدواجية معايير تعكس نظام التفرقة والأبارتايد الذي تطبقه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية.

ومما لا شك فيه، فإنّ وجود المستوطنين الإسرائيليين في هذه الأراضي ينتهك المبادئ الأساسية للقانون الإنساني الدولي، وهو أمر تتحمل مسؤوليته إسرائيل التي تخالف قواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة، وتستمر في إنشاء وتطوير التجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية على نحو غير شرعي.

---

٢) صحيفة القدس، معهد "أريج": ٤٦٩ مستوطنة وبؤرة في الضفة بقطنها حوالي مليون مستوطن.

٣) المرجع السابق

منهجية التقرير

لغرض إعداد التقرير، وثق فريق هيومينا منذ بداية عام ٢٠٢١ عدة حوادث تضمنت أعمال عنف واعتداءات نفذها مستوطنون في الضفة الغربية والقدس الشرقية، إلى جانب الاستناد إلى المتابعة الميدانية ومراجعة الحوادث التي كان تُنشر بشكل يومي إما من مصادر أولية، كالمنشورات الصادرة عن سكان الأحياء والمناطق التي تعرضت للاعتداءات، أو من مصادر ثانوية، مثل لجان محلية مختصة في متابعة تلك الانتهاكات، ومنظمات وهيئات حقوقية محلية تُعنى بتوثيق انتهاكات المستوطنين في الأراضي الفلسطينية. وقد بلغت هذه الأحداث ١,٠٨٨ اعتداءً، جرى إخضاعها للتحليل لحصر اتجاهات العنف وأساليبها وضحاياها وخسائرها.

الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية

لا يوجد حصر دقيق لأعداد المستوطنات والبؤر ولا عدد قاطنيها من المستوطنين، نظرًا لأن بعض المستوطنات أقيمت بشكل غير رسمي أو غير معترف بها، كما أن بعض البؤر أخليت أو أعيد تفعيلها في أوقات متفرقة. لكنّ الإحصاءات التقديرية تشير إلى أنّ عدد المستوطنات والبؤر الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية منذ احتلالها عام ١٩٦٧ وحتى كتابة هذا التقرير بلغ أكثر من ٤٠٠ في الضفة الغربية والقدس الشرقية، حيث تشكل كتلاً كبيرة تضخمت حتى باتت تحاصر وتقطع أوصال المدن والقرى الفلسطينية.

ومنذ احتلال إسرائيل أراضي الضفة الغربية عام ١٩٦٧، صادرت أكثر من مليوني دونم[٤] توظفها لبناء وتوسيع المستوطنات، بما في ذلك المساحات الزراعيّة والمناطق الصناعيّة، ولشقّ الطرق المخصّصة لخدمة المستوطنين والحفاظ على أمنهم. فاليوم، هناك حاليًا نحو ٢٠٠ مستوطنة إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، وما يقرب من ٢٢٠ بؤرة استيطانية. يعيش فيها أكثر من ٧٠٥,٠٠٠ مستوطن إسرائيلي، منهم ٤٧٥,٠٠٠ في الضفة الغربية، و٢٣٠,٠٠٠ في القدس الشرقية. وتضاعف هذا العدد بنسبة ١٢% عن عام ٢٠١٦، حيق كان يعيش ما يقرب من ٦١٨,٠٠٠ مستوطن في الضفة الغربية والقدس الشرقية .[٥]

وبحسب بيان للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في ٢٠٢٠، بلغت مساحة مناطق نفوذ المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية (تشمل المساحات المغلقة والمخصصة لتوسيع هذه المستوطنات) نحو ٥٤٢ كم٢ في نهاية عام ٢٠١٩، وتمثل ما نسبته حوالي ١٠% من مساحة الضفة الغربية؛ فيما تمثل المساحات المصادرة لأغراض القواعد العسكرية ومواقع التدريب العسكري حوالي ١٨% من مساحة الضفة الغربية؛ بالإضافة إلى جدار الفصل الإسرائيلي، الذي عزل أكثر من ١٠% من مساحة الضفة الغربية.

وخلال عام ٢٠٢١، أصدرت السلطات الإسرائيلية ٦٥ مخططًا استيطانيًا استهدفت فيهم ما يزيد عن ٤٠ مستوطنة إسرائيلية لبناء قرابة ١١ ألف وحدة استيطانية على ما مساحته ١٢,٠٠٠ دونمًا تقريبًا، تتضمن أيضًا مناطق صناعية وطريقًا التفافية.

وللمستوطنات تأثير سلبي وخطير على واقع الحياة في الضفة الغربية والقدس الشرقية، ويمثل وجودها حالة انتهاك مستمرة لحقوق الفلسطينيين. ففضلاً عن الاستيلاء على مئات آلاف الدونمات لأجل إقامتها، بما في ذلك المراعي والأراضي الزراعية، صودرت أراضٍ لأجل شقّ مئات الكيلومترات من الشوارع الالتفافية المخصّصة للمستوطنين، والحواجز والوسائل الأخرى لتقييد حركة الفلسطينيين دونًا عن غيرهم، وأقيمت تبعًا لمواقع المستوطنات. كما أغلق مجال وصول الفلسطينيين إلى كثير من أراضيهم الزراعية الواقعة داخل نطاق المستوطنات أو خارجها داخل أراضي الضفة.

وبدعوى حماية المستوطنات الإسرائيليّة في المناطق الفلسطينيّة، ينصب الجيش الإسرائيلي مئات الحواجز العسكرية، ويفرض قيودًا على حركة الفلسطينيين، ويُقلّص أو يحظر وصولهم إلى أراضيهم. وإلى جانب هذا، فإنّ كلّ مستوطنة تمثل بؤرة إزعاج وتأثير على مُحيطها الفلسطيني، ومن أغلبها تنطلق مجموعات المستوطنين لتنفيذ الاعتداءات على الفلسطينيين وممتلكاتهم، وأغلب ذلك يجري تحت حماية مباشرة من القوات الإسرائيلية.

خلفية قانونية

وفق القانون الدوليّ، فإن الأراضي التي احتلّتها إسرائيل عام ١٩٦٧، ومن ضمنها الضفّة الغربيّة، تعدّ مناطق محتلّة. ويعد النشاط الاستيطاني وبناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية المحتلة

---

٤) بتسيلم، سلب الأراضي: سياسة الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية

٥) United Nations Human Rights Office of High Commissioner, Five years after UNSC Resolution ٢٣٣٤ international accountability to end the Israeli occupation is more important than ever, December ٢٠٢١

غير قانوني بموجب القانون الدولي، حيث تعد مصدرًا للعديد من الاعتداءات والانتهاكات التي يواجهها الفلسطينيون، وهي انتهاكات مركبة تمس أشكالًا متعددة من حياتهم اليومية.

وينص قرار مجلس الأمن ٢٣٣٤ (٢٠١٦) على أنه يجب على جميع الأنشطة الاستيطانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، "أن تتوقف على الفور وبشكل كامل." كما يدعو القرار الدول إلى التمييز بين أراضي دولة إسرائيل (المحتلة منذ عام ١٩٤٨) والأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧، إلى جانب ذلك، فإن الاستيطان يرقى لجريمة حرب وفقًا لنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، لما ينطوي عليه من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، تشمل التهجير القسري والفصل العنصري والاعتداءات الممنهجة وغيرها.

وتعتبر اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المدنيين الخاضعين للاحتلال أشخاصًا محميين، كما نصت على وجوب احترام ممتلكاتهم. فتنص المادة (٣٣) منها على أنه "تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم"، كما تنص المادة (٥٣) من الاتفاقية ذاتها على أنه " يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات، أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتماً هذا التدمير."

وعلى مدار سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية، عمدت السلطات الإسرائيلية إلى مصادرة أراضي الفلسطينيين وتدمير ممتلكاتهم ومنازلهم بهدف توطين المستوطنين الإسرائيليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ومنحت إسرائيل منذ احتلالها للأراضي الفلسطينية أفضلية ومكانة أعلى للمستوطنين الإسرائيليين بموجب القانون مقارنة بالفلسطينيين الذين يعيشون في المناطق نفسها في الأمور المتعلقة بالحقوق المدنية، والوصول إلى الأرض وحرية التنقل والبناء.

ومع توسع الوجود الاستيطاني غير القانوني في الأرض الفلسطينية، بات المستوطنون ينفذون اعتداءات وحوادث عنف ممنهجة ضد الفلسطينيين، أهمها عمليات الاستيلاء على الأراضي وإقامة البؤر الاستيطانية عليها، بدعم من السلطات الاسرائيلية ذات الاختصاص، واستناداً لقوانين صادرة عن الكنيست الإسرائيلي.

أحد هذه القوانين هو "قانون تسوية الاستيطان في يهودا والسامرة - ٢٠١٧"، والذي يتعامل مع المستوطنات الإسرائيلية الموجودة في مناطق الضفة الغربية بأثر رجعي، ويهدف فعليًا إلى مصادرة حق الفلسطينيين في أراضيهم لتنتقل مسؤوليتها إلى ما يسمى بـ "حارس أملاك الدولة". وينظم هذا القانون وضع نحو ٢,٠٠٠ - ٤,٠٠٠ وحدة سكنية في ١٦ مستوطنة.

كذلك، ينص قانون القومية الصادر عن الكنيست في ١٩ يوليو/ تموز ٢٠١٨ على أن "تعتبر الدولة تطوير استيطان يهودي قيمة قومية، وتعمل لأجل تشجيعه ودعم إقامته وتثبيته".

وبتشجيع وحماية من تلك القوانين، ينفذ المستوطنون الإسرائيليون في كثير من الحالات اعتداءات تمس الحق في الحياة للفلسطينيين، من خلال ممارسات القتل والتخريب والملاحقة، واعتداءات تمس الحقوق الاقتصادية والاجتماعية كعمليات تدمير والاعتداء على الممتلكات، والأراضي الزراعية والمنازل والمنشآت.

وتجري أغلب حوادث العنف - فيما يبدو- بدعم غير معلن من السلطات والأحزاب الإسرائيلية. ففي غالبية الحالات التي ينفذ فيها مستوطنون اعتداءات ضد فلسطينيين داخل أراضيهم، تتواجد قوات الجيش الإسرائيلي في المكان بهدف حماية المستوطنين حصرًا، ومنع أي مهاجمات أو ردات فعل يقوم بها الفلسطينيون.

وتتعارض تلك الممارسات مع أنظمة لاهاي الصادرة عام ١٩٠٧، ونصوص معاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ والملحق الدولي الأول لمعاهدات جنيف الأربع الصادر عام ١٩٧٧، بالإضافة إلى نصوص النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

ومنهجية اعتداءات المستوطنين وتكاملها مع الدولة، تظهر من خلال أرقام نشرتها "يش دين" حول عملية التقاضي في اعتداءات المستوطنين، وتظهر أن حوالي ٨٠% من الشكاوى التي تم تقديمها للنيابة العسكرية الإسرائيلية تم إغلاقها بدون إجراء أي تحقيق فيها، وفقط ٤% من الشكاوى التي تم تقديمها وفتح فيها تحقيق تم تقديم لائحة اتهام فيها بين الأعوام ٢٠١٣ و٢٠١٨، و٨٢% من الملفات بين الأعوام ٢٠٠٥ و٢٠١٨ تم إغلاقها بسبب "أخطاء تقنية" [٦]

وإلى جانب الدعم السياسي الإسرائيلي للاستيطان، وبعد نقاش إسرائيلي حول الحاجة إلى مواجهة عنف المستوطنين، اعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت أن عنف المستوطنين "ظاهرة هامشية"، برغم كل المؤشرات التي تدل على زيادتها [٧]

لذلك، فإن المستوطنات الإسرائيلية قد تشكل في حد ذاتها جريمة حرب ومخالفة جسيمة لقواعد القانون الدولي. كما أن عنف المستوطنين الإسرائيليين المدعوم -فيما يبدو- من الحكومة والجيش ينطوي على انتهاكات جسيمة لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، فيما تتحمل إسرائيل مسؤولية الانتهاكات المترتبة على الاستيطان، والتي تشمل التمييز العنصري، والعنف وهدم الممتلكات وغيرها.

واقع عنف المستوطنين في الضفة

يستعرض هذا القسم معطيات إحصائية لمجمل حوادث العنف التي نفذها مستوطنون إسرائيليون في الضفة الغربية والقدس الشرقية خلال عام ٢٠٢١، والتي حصرتها منظمة هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية، من واقع المتابعة الميدانية، ومتابعة توثيق لجان محلية مختصة في تغطية تلك الانتهاكات، ومنظمات وهيئات حقوقية محلية تُعنى بتوثيق انتهاكات المستوطنين في الأراضي الفلسطينية.

إجمالي حوادث عنف المستوطنين

شكل (١) يبين توزيع اعتداءات المستوطنين على الأشهر في عام ٢٠٢١

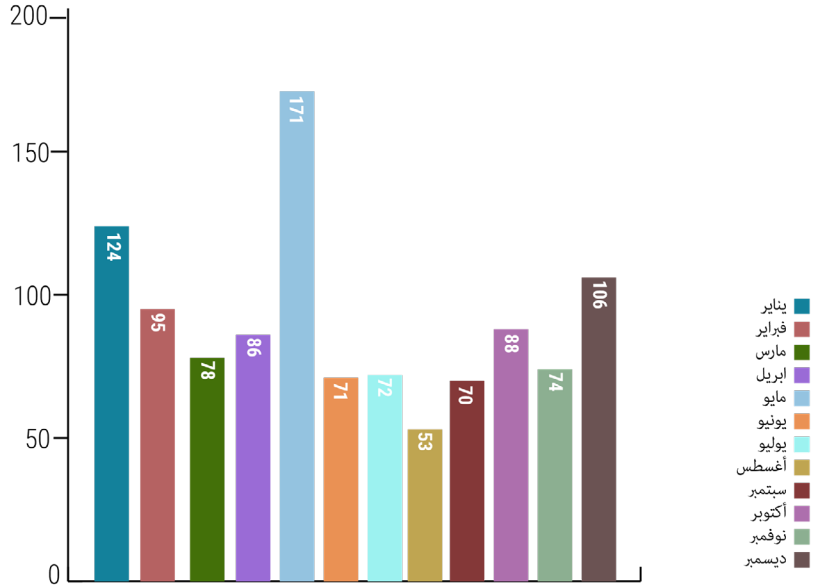

٦) مدار عام ٢٠٢١ تصاعد عنف المستوطنين

٧) المرجع السابق

نفذ المستوطنون الإسرائيليون ١,٠٨٨ اعتداء خلال عام ٢٠٢١ في الضفة الغربية والقدس الشرقية، بزيادة بنسبة ١١٤% مقارنة بالعام السابق (٢٠٢٠)، الذي شهد وفق حركة "السلام الآن" الإسرائيلية -التي تنشط في رصد الاستيطان- ٥٠٧ حوادث، والذي جاء بزيادة كبيرة أيضًا عن العام الذي سبقه (٢٠١٩) الذي سجل ٣٦٣ حادثة.

سجّل شهر مايو/ أيّار أعلى عدد من حوادث الاعتداء بواقع ١٧١ اعتداءً، يليه شهر يناير/ كانون ثانٍ بواقع ١٢٤ اعتداءً، ومن ثم ديسمبر/ كانون أول بواقع ١٠٦ اعتداءات، بينما سجّل شهر أغسطس/ آب أقلّ عدد من الحوادث بواقع ٥٣ اعتداءً، وتراوح العدد في باقي الأشهر بين ٧٠-٩٥ اعتداءً في كل شهر.

وتبيّن من خلال متابعة حوادث العنف التي نفذها المستوطنون الإسرائيليون، أنّ أغلبها (أكثر من ٨٠% منها) جرت تحت حماية مباشرة من القوات الإسرائيلية، ما قد يعكس بدرجة كبيرة الرعاية الرسمية لتلك الأعمال غير الشرعية؛ إذ يتقاطع مع استراتيجية الحكومة الإسرائيلية على مدار العقود الماضية في فرض السطوة على الفلسطينيين، ومحاولة خلق واقع مليء بالخوف وانعدام الأمن، لدفع الفلسطينيين إلى مغادرة تجمعاتهم السكنية والزراعية لمصلحة التوسع الاستيطاني غير القانوني.

حوادث عنف المستوطنين خلال عام ٢٠٢١

شهدت محافظة القدس الوتيرة الأكبر من حوادث عنف المستوطنين تجاه الفلسطينيين خلال عام ٢٠٢١، بواقع ٣٩٢ اعتداءً، وبما يمثل ٣٦% من إجمالي حوادث العنف، تليها نابلس بواقع ٢٣,١% والخليل ١٥,٦%، وبيت لحم بنسبة ٧,١%. وبحسب المتابعة لتلك الحوادث على مدار الأعوام الماضية، فإن ازدياد حوادث عنف المستوطنين في محافظات بعينها أكثر من غيرها يعكس -فيما يبدو- سياسات إسرائيلية رسمية لاتخاذ إجراءات وفرض أمر واقع في تلك المناطق، إذ ينفذ المستوطنون هجمات ممنهجة بحماية الجيش الإسرائيلي، لدفع الفلسطينيين -في كثير من الحالات- لإخلاء منازلهم وأراضيهم تمهيدًا لضم ا وتوسيع التجمعات الاستيطانية.

جدول رقم (١) يبين إجمالي حوادث عنف المستوطنين في المحافظات

المحافظة	المجموع	النسبة
القدس	٣٩٢	%٣٦
نابلس	٢٥١	%٢٣,١
الخليل	١٧٠	%١٥,٦
بيت لحم	٧٧	%٧,١
رام الله	٦٠	%٥,٥
سلفيت	٥١	%٤,٧
طوباس	٤٢	%٣,٩
جنين	١٥	%١,٤
قلقيلية	١٤	%١,٣
طولكرم	١١	%١
أريحا	٥	%٠,٥
المجموع	١٠٨٨	%١٠٠

وتزايدت حوادث العنف في شهر مايو/أيار ٢٠٢١ في القدس الشرقية بشكل خاص تزامنًا مع التهديدات التي تعرض لها سكان بعض المناطق في حي الشيخ جراح بمصادرة منازلهم. من المعطيات التي يعرضها الشكل البياني واقع توزيع حوادث عنف المستوطنين خلال أشهر عام ٢٠٢١، ففي شهر مايو/ أيّار، نفّذ المستوطنون ٥٨ اعتداءً في القدس وحدها، وهو الشهر الذي برزت فيه أزمة الاستيلاء على بيوت فلسطينية في حي الشيخ جراح بالمدينة، وتسبب بمواجهات شعبية واسعة بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس وبعض المدن داخل إسرائيل، إضافة إلى الهجوم العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة والذي استمر ١١ يومًا.

ومن أسباب ارتفاع حوادث عنف المستوطنين في أشهر معينة هو وجود مناسبات دينية خاصة بالمستوطنين في تلك الأشهر، أو مواسم معينة خلال العام، مثل موسم حصاد الزيتون الذي يتعرض فيه الفلاحون الفلسطينيون عادةً لاعتداءات بوتيرة أعلى من باقي الأيام. خلال عام ٢٠٢١، شهد شهر أكتوبر، تشرين أول زيادة ملحوظة في اعتداءات المستوطنين في محافظة نابلس بالتزامن مع موسم حصاد الزيتون.

حوادث العنف الماسة بالحق في الحياة

تنوعت الاعتداءات الماسة بالحياة التي نفذها المستوطنون بين عمليات قتل مباشرة وإطلاق نار وإيقاع إصابات وضرب ودعس.

خلال عام ٢٠٢١، وثقت هيومينا ٤٥٣ حادثة عنف ماسّة بالحياة ضد فلسطينيين في الضفة الغربية والقدس الشرقية. ونتج عن تلك الحوادث مقتل ١٣ فلسطينيًا، بينهم ٤ نساء وطفل، وإصابة ٢٦٠ آخرين بجروح. ومن هؤلاء من من أصيب بالرصاص، فيما أصيب آخرون نتيجة الاعتداء المباشر بالأيدي والآلات الحادة والغاز والرشق بالحجارة. وقد سجلت الإصابات في ١٢٧ اعتداء.

وتمثلت أبرز حوادث العنف بالآتي:

- ٨٠ عمليات خطف أو محاولة خطف، وجرى إفشالها جميعًا قبيل تنفيذها أو بعد وقت قصير.
- ٩٠ عمليات تهديد مباشر بالقتل والاعتداء لأفراد وعائلات فلسطينية.
- ٧١٠ عملية إطلاق نار على فلسطينيين وممتلكات لهم.
- ١٠٩٠ عمليات ضرب مباشرة ضد فلسطينيين من غير المزارعين والرعاة.
- ٦٢٠ اعتداء على مزارعين داخل أراضيهم، معظمها تم توثيقه في موسم قطاف الزيتون في شهر أكتوبر/ تشرين أول.
- ٣٦٠ اعتداء على رعاة الأغنام.
- ١٨٠ عملية دعس، أدت ٥ منها إلى مقتل ٥ مواطنين، فضلًا عن إصابة آخرين بجروح.

جدول (٢): الاعتداءات الماسة بالحياة التي نفذها مستوطنون ضد فلسطينيين خلال ٢٠٢١

الشهر / الانتهاك	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
محاولة خطف	١	٢	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	**٨**
تهديد	٥	٢	٠	١	٢	٠	١	١	١	١	٠	٠	**٩**
اطلاق نار	١	٢	٥	٦	٢٥	٧	١	١	٦	٣	٧	٧	**٧١**
ضرب واعتداء	٥	١٤	٧	٨	٢٠	١٠	٨	٥	٧	٧	١٠	٨	**١٠٩**
اعتداء على مزارعين	٦	٤	٧	٤	٤	٢	١	١	٠	٢٥	٥	٣	**٦٢**
اعتداء على رعاة	٩	٥	١	٢	٣	٠	٤	١	٢	٧	٠	٢	**٣٦**
دهس	١	٣	٥	٢	٣	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٢	**١٨**
المجموع	٢٣	٣٢	٢٥	٢٦	٥٧	١٩	١٥	٩	١٨	٤٣	٢٣	٢٤	**١٠٦**

وتسببت حوادث العنف التي نفذها مستوطنون بإصابة ٢٦٠ فلسطينيًا، فيما سجل شهر مايو/ أيار أعلى الإصابات خلال عام ٢٠٢١، بواقع ٦٣ إصابة يليه شهر يونيو/ حزيران بواقع ٣٩ إصابة.

شكل (٢): الإصابات الناتجة عن حوادث العنف التي نفذها مستوطنون خلال ٢٠٢١

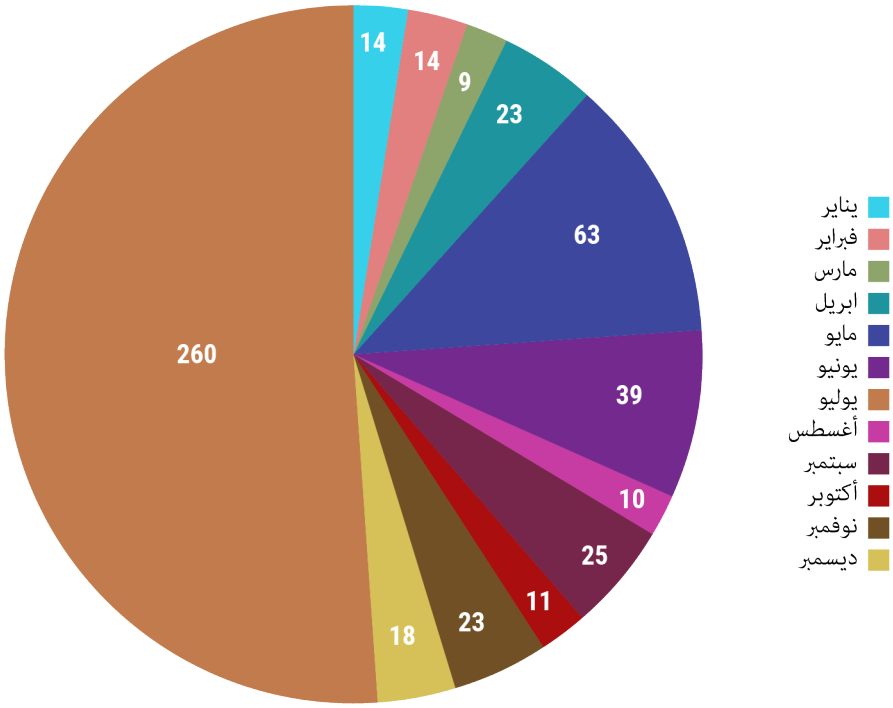

وأسفرت حوادث العنف التي نفذها مستوطنون خلال عام ٢٠٢١ عن إلحاق أضرار بـ ١٥٩ مركبة فلسطينية، حيث شهد شهر يناير/ كانون ثان العدد الأكبر من هذه الاعتداءات بنسبة ١١% يليه شهرا أغسطس/ آب، وديسمبر/ كانون أول بنسبة ٧%.

شكل (٣): المركبات المتضررة في حوادث العنف التي نفذها مستوطنون خلال ٢٠٢١

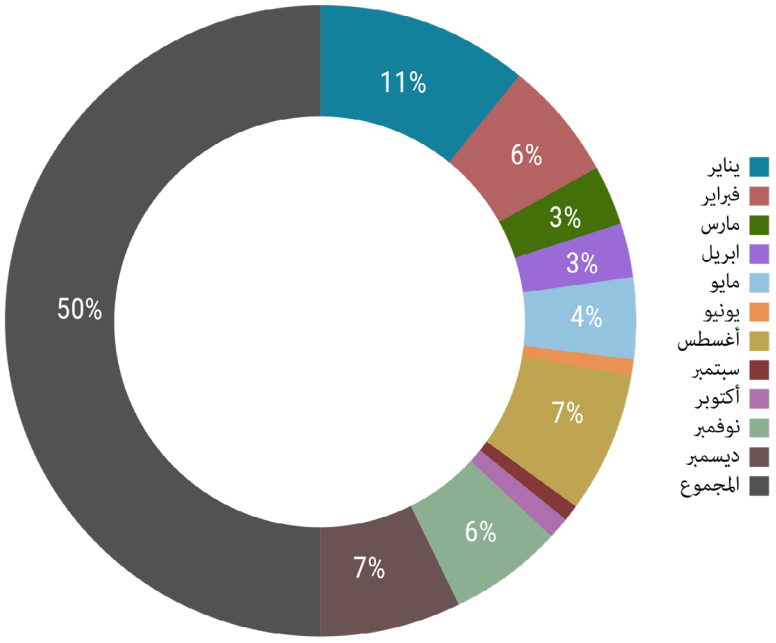

وألحقت حوادث العنف أضرارًا مباشرة بـ ٧١ منزلاً فلسطينيًا، حيث سُجل العدد الأكبر منها خلال شهر ديسمبر/ كانون أول ٢٠٢١ بواقع

شكل (٤): أعداد المنازل المتضررة في حوادث العنف التي نفذها مستوطنون خلال ٢٠٢١

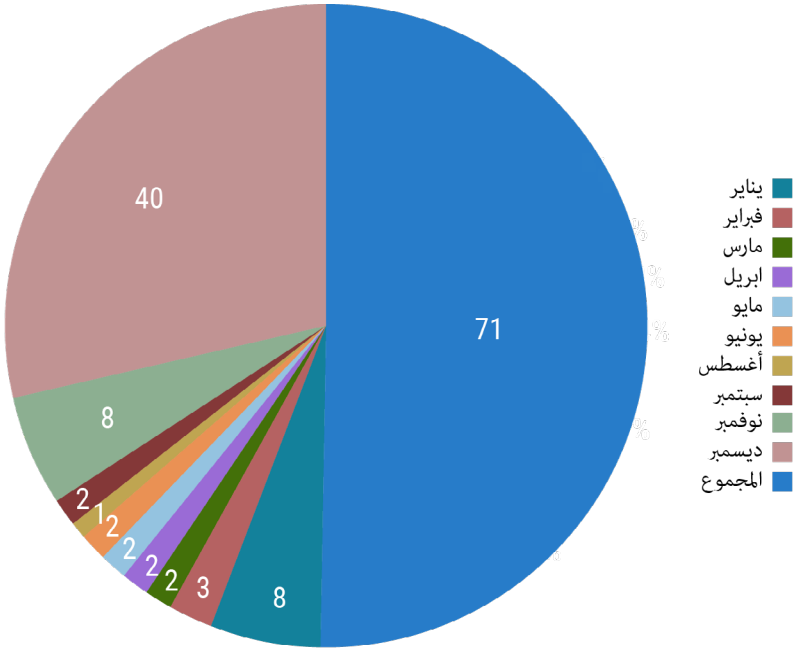

وتسببت اعتداءات المستوطنين بقطع أو اقتلاع ٩,٠٤١ شجرة خلال عام ٢٠٢١، فيما سُجل العدد الأكبر منها في شهر مارس/ آذار بواقع ٢,٤٥٥ شجرة، يليه شهر يناير/ كانون ثان ٢٠٨٠ شجرة، ومن ثم ديسمبر/ كانون أول ١٢٠٠ شجرة.

شكل (٥): أعداد الأشجار التي قطعها أو اقتلعها مستوطنون خلال عام ٢٠٢١

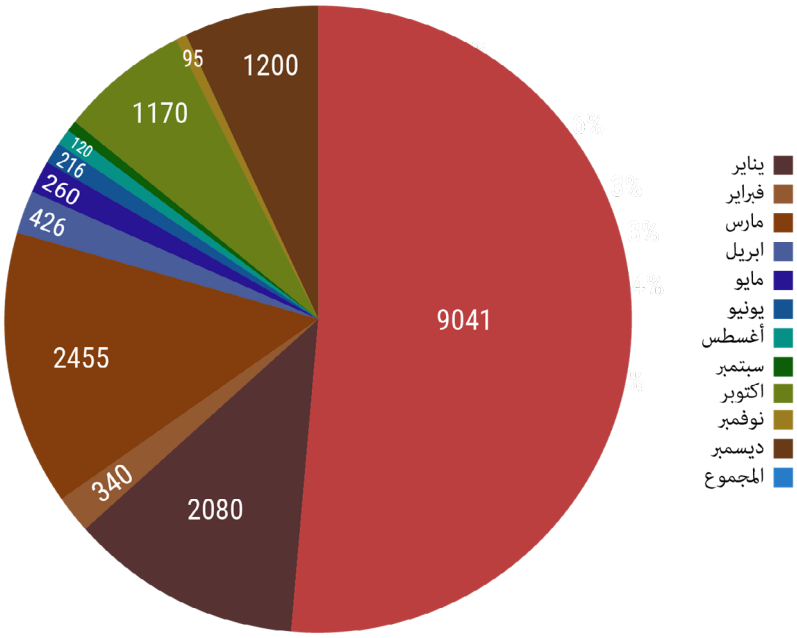

القتلى من الفلسطينيين نتيجة حوادث العنف

قتل المستوطنون ١٣ فلسطينيًا في اعتداءات مختلفة في الضفة الغربية خلال عام ٢٠٢١، حدث بعضها بحضور الجيش الإسرائيلي. **وفيما يلي أسماء الضحايا وتفاصيل عمليات القتل**

١.	خالد ماهر نوفل	٣٢	٢٠٢١/٢/٥	رام الله

قتل الفلسطيني "خالد ماهر نوفل"، ٣٢ عامًا، من سكان قرية راس كركر غربي مدينة رام الله في الضفة الغربية، بعد تعرضه لإطلاق نار من حارس أمن إسرائيلي قرب مزرعة "سديه افرايم" المقامة على أراضي فلسطينيين في جبل الريسان، في ٥ فبراير/شباط ٢٠٢١. وفي تفاصيل الحادثة، حاول "نوفل" الدخول إلى أحد منازل المستوطنين في المنطقة، قبل أن يحدث عراك بالأيدي بينه وبين المستوطن، ليطلق مستوطن آخر، وهو حارس الأمن، النار تجاه "نوفل". لاحقًا، أعلن الجيش الإسرائيلي أن الفلسطيني المقتول لم يكن يحمل سلاحًا.

وتتشارك ثلاث عائلات فلسطينية في ملكية أراضي جبل الريسان الزراعي، وتنحدر العائلات من قرية رأي كركر وقرية كفر نعمة، وقرية خربثا بني حارث، غربي رام الله. في شهر أغسطس/آب ٢٠١٨، أعلنت السلطات الإسرائيلية السيطرة على الجبل بعد إقامة المستوطنين بؤرة استيطانية، ومُنع أصحاب الأراضي من الفلسطينيين من الوصول إليها.

٢.	عزام جميل عزات عامر	٤٥	٢٠٢١/٢/١٠	سلفيت

قُتل الفلسطيني "عزام جميل عزات عامر"، ٤٥ عامًا، من قرية كفر قليل في محافظة نابلس بالضفة الغربية إثر حادثة دهس نفذها مستوطن إسرائيلي عند مفترق كفل حارس شمال غرب سلفيت، في ١٠ فبراير/شباط ٢٠٢١. فرّ المستوطن من المكان، ولم تقدم السلطات الإسرائيلية توضيحًا موثقًا لخلفيات الحادث.

٣.	بلال شحادة بواطنة	٥٢	٢٠٢١/٢/١٢	طوباس

قُتل الفلسطيني "بلال شحادة بواطنة"، ٥٢ عامًا، دهسًا بسيارة مستوطن إسرائيلي في منطقة الأغوار الشمالية شرقي الضفة الغربية، في ١٢ فبراير/شباط ٢٠٢١، قبل أن يهرب المستوطن، دون أن تقدم السلطات الإسرائيلية توضيحًا موثقًا لخلفيات الحادث.

٤.	شفيقة أبو عقيل	٧٣	٢٠٢١/٤/٧	الخليل

توفيت المسنة الفلسطينية "شفيقة أبو عقيل"، ٧٣ عامًا، بعدما دهسها مستوطن إسرائيلي على

المدخل الغربي لبلدة السموع جنوب الخليل، ٧ أبريل/نيسان ٢٠٢١. أصيبت "أبو عقيل" بجروح حرجة في عملية الدهس وجرى نقلها الى مستشفى "سوروكا" الإسرائيلي، وأعلن عن وفاتها لاحقًا. ولم تقدم السلطات الإسرائيلية توضيحًا موثقًا لخلفيات الحادث.

٥.	علي عطا أبو الخير	٤٧	٢٠٢١/٤/١٥	أريحا

قُتل الفلسطيني "علي عطا أبو الخير"، ٤٧ عامًا، من مخيّم بلاطة للاجئين بعدما دهسته مركبة إسرائيلية قرب مدينة أريحا، في ١٥ أبريل/نيسان ٢٠٢١. قال الجيش الإسرائيلي عقب الحادثة أنّ عملية الدهس غير متعمّدة، وأن المركبة الإسرائيلية اضطرت للانحراف فأصابت الفلسطيني الذي كان يحاول إصلاح مركبته المعطلة على جانب الشارع.

٦.	جمال اسماعيل حسن الطوباسي	٣٢	٢٠٢١/٥/١٤	

قتل الفلسطيني "جمال إسماعيل الطوباسي" ٣٢ عامًا، برصاص مستوطن إسرائيلي، في ١٤ مايو/ أيار ٢٠٢١، بعد أن اقتحمت مجموعة من المستوطنين، القاطنين في مستوطنة" بيت حجاي" جنوبي مدينة الخليل، أراضي المواطنين في قرية الريحية المحاذية للمستوطنة، وحاولوا إحراق الأشجار والمحاصيل الزراعية. هرع إلى المنطقة مجموعة من الشبان الفلسطينيين، وألقوا الحجارة صوب المستوطنين، لتصل في غضون ذلك قوة من الجيش الإسرائيلي إلى المكان. أطلق مستوطن إسرائيلي النار تجاه الشبان، ما أدى إلى إصابة "الطوباسي" بعيار ناري أسفل الأذن اليسرى. وبعدها أطلق جنود الجيش الإسرائيلي عددًا كبيرًا من قنابل الغاز في المكان ما اضطر الشبان للابتعاد عن المنطقة. وبعد وقت قصير، استطاع عدد من الشبان الوصول الى مكان "الطوباسي" وكان ملقى على الأرض بالقرب من مجموعة من المستوطنين، وجرى نقله بإسعاف الهلال الأحمر الفلسطيني، وعند وصوله الى مركز الطوارئ في مدينة دورا، أعلن الأطباء عن وفاته. وتبين وجود جروح على وجهه ناتجة عن الضرب بأدوات حادة، ما يدلل على أنه تعرض للضرب والتنكيل رغم كونه جريحا، وتُرك ينزف حتى الموت.

٧.	حسام وائل موسي عصايرة	١٨	٢٠٢١/٥/١٤	نابلس

قتل مستوطنون بوجود الجيش الإسرائيلي الشاب الفلسطيني "حسام عصايرة"، ١٨ عامًا، في عصيرة القبلية في محافظة نابلس إثر خروجه وشبّان البلدة للتصدي لاعتداءات المستوطنين الذين هاجموا منازل الفلسطينيين.

اندلعت مواجهات بين الشبّان من جهة، والمستوطنين وجنود الجيش الإسرائيلي من جهة أخرى، قبل أن يطلق مستوطن النار ليصيب شابين بالأعيرة النارية قُتل أحدهما بعد إصابته برصاصة في الظهر، وهو الشاب "عصايرة."

٨.	عوض أحمد حرب	٢٧	٢٠٢١/٥/١٤	سلفيت

قُتل الشاب "عوض أحمد حرب"، ٢٧ عامًا، برصاص مستوطنين إسرائيليين خلال هجومهم على قرية

إسكاكا في محافظة سلفيت في ١٤ مايو/أيار ٢٠٢١. حيث خرج الشاب مع مجموعة من الشبان لصدّ اعتداءات المستوطنين.

خلال المواجهات، أطلق الجيش الإسرائيلي قنابل الغاز، قبل أن يطلق مستوطن النار على الشاب عوض خلال محاولته الاختباء خلف جدار أسمنتي لحماية نفسه من الرصاص وقنابل الغاز. بعد إصابته، أعاق الجيش الإسرائيلي وصول الإسعاف إلى المنطقة لنحو نصف ساعة.

٩.	نضال صايل مصطفى صفدي	٢٧	٢٠٢١/٥/١٤	نابلس

قُتل الفلسطيني "نضال صايل مصطفى صفدي"، ٢٧ عامًا، في ١٤ مايو/أيار ٢٠٢١، بعد إصابته خلال تصدي الأهالي لهجوم المستوطنين على قرية عوريف جنوب نابلس.

وفي التفاصيل، اندلعت مواجهات بعد تجمع مجموعة من الفلسطينيين وتصديهم لقوات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين الذين هاجموا أطراف البلدة من الجهة الشرقية وأصابوا أربعة مواطنين بالرصاص، اثنان منهم في حال الخطر، حيث نقلوا الى مستشفيات مدينة نابلس للعلاج.

وأظهرت سلسلة صور ومقاطع مصورة وثقت الحوادث في القرى المعتدى عليها مثل بورين وعوريف بالقرب من نابلس، مشاركة مسؤول محلي في مستوطنة يتسهار القريبة من القرى المذكورة، في إطلاق النار على الفلسطينيين، علاوة على مشاركة من ضابط في المستوطنة ذاتها برتبة رائد.[٨]

ونشرت منظمة بتسيلم مقطعًا مصورًا ظهر فيه رجلاً ملثماً بلا قميص- ليس من الواضح ما إذا كان جندياً أو مدنياً- يتجول حول أحد الجنود ويتحدث معه، ثم يطلق النار من سلاح آلي في يده على فلسطينيين في القرية. أدى هذا إلى مقتل الفلسطيني "نضال صفدي" في قرية عوريف، وفق ما نشرته وسائل إعلام محلية وما وثقته بتسيلم وغيرها من المنظمات الحقوقية.

١٠.	وفاء عبد الرحمن البرادعي	٣٤	٢٠٢١/٥/١٩	الخليل

قُتلت الفلسطينية وفاء عبد الرحمن البرادعي (٣٧ عاما)، من سكان قرية الجلاجل شرقي الخليل بعد تعرضها لإطلاق نار من أحد المستوطنين، المتواجدين في موقف الباصات على مدخل مستوطنة "كريات أربع" المقامة على أراضي المواطنين المصادرة شرقي مدينة الخليل.

أُصيبت الضحية بعدة أعيرة نارية أطلقها المستوطن، وبقيت تنزف حتى الموت لمدة نحو ٣٠ دقيقة. زعم الجيش الإسرائيلي أنّ "البرادعي" حاولت تنفيذ عملية إطلاق نار في المكان.

ويأتي إطلاق النار من مستوطن تجاه المذكورة بغض النظر عن صحة محاولتها تنفيذ عملية إطلاق

٨) موقع المحادثة المحلية

نار من عدمه، خارج نطاق مسؤوليته القانونية، ومثل هذه الحوادث تمضي دون فتح تحقيق من سلطات الاحتلال. علمًا أنه لم يتوفر شهود عيان يؤكدون أو ينفون صحة الرواية المزعومة.

١١.	ابتسام خالد كعابنة	٢٨	٢٠٢١/٦/١١	القدس

قتل حارس أمن إسرائيلي الفلسطينية ابتسام خالد كعابنة، ٢٨ عاماً بالرصاص، حيث تُركت تنزف حتى الموت على حاجز قلنديا شمالي مدينة القدس، بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن.

قال الجيش الإسرائيلي، في بيان، أنّ كعابنة اقتربت من مسلك المركبات في حاجز قلنديا العسكري، وركضت نحو القوات الإسرائيلية المتمركزة في المكان، وفي يدها سكين، إلّا أن حارس أمن إسرائيلي مدني أدرك ما كان يحدث، وطلب منها التوقف عدة مرات، وعندما واصلت المرأة تحركها، أطلق تجاهها عدة رصاصات.

أظهرت عدة مقاطع فيديو صوّرها فلسطينيون من المكان، منع القوات الإسرائيلية طواقم الإسعاف من الوصول إلى الضحية التي أُصيب ومكثت ملقاة على الأرض لأكثر من نصف ساعة حتى فارقت الحياة. وإن محاولة الطعن في حال صحت لا تعطي أي مبرر للمستوطن الإسرائيلي على تنفيذ جريمة القتل.

١٢.	عمر إبراهيم أبو عصب	١٦	٢٠٢١/١١/١٧	القدس

قُتل الطفل عمر إبراهيم أبو عصب (١٦ عاما) من قرية العيسوية، برصاص مستوطن إسرائيلي في طريق الواد المؤدية للمسجد الأقصى، وهي إحدى الطرق الرئيسية في البلدة القديمة بالقدس.

أظهر مقطع فيديو نشرته الشرطة الإسرائيلية أنّ الطفل حاول طعن اثنين من أفراد حرس الحدود الإسرائيلي، ثم حدث عراك بينهما قبل أن يطلق مستوطن النار تجاهه من مسدس ويصيبه مباشرة ما أدى إلى استشهاده.

وهذا يشير إلى أن المستوطن اضطلع بدور ليست من مسؤوليته، وأقدمت سلطات الاحتلال على التغطية على ذلك، والتعامل على أن ما فلعه إجراء طبيعي.

١٣.	غدير أنيس مسالمة	٥٥	٢٠٢١/١٢/٢٤	رام الله

قُتلت المواطنة غدير أنيس مسالمة (٥٥ عامًا) جراء دعسها من قبل مستوطن قرب مدخل بلدة سنجل شمال رام الله.

بحسب مصادر محلية، فرّ المستوطن من المكان بعد أن نفّذ عملية الدهس. لم تقدم السلطات الإسرائيلية توضيحًا موثقًا حول خلفيات الحادث.

الاقتحامات والاعتداء على المنازل والممتلكات:

الشهر / الانتهاك	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
اقتحام	١٢٤	٩٥	٧٨	٨٦	١٧١	٧١	٧٢	٥٣	٧٠	٨٨	٧٤	١٠٦	**١٠٨٨**
اضرام النار	١	٢	١	٤	٢٠	٧	٣	١	٠	٣	٢	٤	**٤٨**
قطع وقلع اشجار	١٥	١١	٣	٥	٥	٧	٦	١	٤	١٨	٢	٦	**٨٣**
عربدة على الطرق	٢٣	٦	٢	٥	١٤	٥	٣	٢	٣	١	٤	١٤	**٨٢**
استيلاء على ممتلكات	١	١	٠	١	٣	٠	٢	٠	٠	١٠	٠	١	**١٩**
اعتداء على مركبات	٢٦	١٢	٨	٩	٢٨	٤	١	٤	٣	٦	١٨	٢٠	**١٣٩**
رشق حجارة	٢٩	١٤	١٨	٨	٤٣	٧	١٠	١٠	٨	٥	١٨	٣٦	**٢٠٦**
اعتداء على منازل	٧	٧	١٠	٥	٣٢	٦	٦	٥	٨	٢	٥	١٣	**١٠٦**
الاعتداء على أرض	١٠	٥	٤	٥	٥	٥	٨	١	١	٣	١	١	**٤٩**
شعارات عنصرية	٣	١	١	٠	٥	٢	٢	١	١	١	٢	١	**٢٠**
اقتحام مواقع أثرية	٥	٤	٧	٩	٠	٢	٥	٦	٣	٤	١	٦	**٥٢**
الاعتداء على مقابر	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	**٢**
قرارات محاكم	٠	١	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	**٣**
تخريب ممتلكات	٠	٠	٥	٦	٥	٢	٥	١	٠	٠	٣	٠	**٢٧**
آخرى	٠	٠	٠	٣	١	١	٠	٠	١	٠	٠	٠	**٦**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

نفذ المستوطنون ١٠٨٨ عملية اقتحام وتسلل للمدن والأحياء الفلسطينيين، وعادة يجري خلال هذه الاقتحامات التي تتم بحماية قوات الجيش الإسرائيلي، الاعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم، بالإضافة إلى إقامة طقوس دينية يهودية، وتخلّل هذه الاقتحامات:

- ٤٨ عملية إضرام نار في منازل وأراضٍ زراعية وممتلكات فلسطينية أخرى.
- ٨٣ عملية قطع وخلع أشجار أغلبها أشجار زيتون.
- ٨٢ حادث عربدة (أي التجمهر في الشارع وإغلاقه أحيانا وترديد الهتافات) في الشوارع الفلسطينية.
- ١٩ عملية استيلاء على ممتلكات فلسطينية، بينهم ٨ عمليات استيلاء على منازل وشقق سكنية في القدس، وشملت بقية العمليات الاستيلاء على ممتلكات وأدوات زراعية.
- ١٣٩ عملية استهداف للمركبات، أغلبها بالرشق بالحجارة، إلى جانب إعطاب الإطارات بآلات حادة، وعدة حوادث حرق.
- ٢٠٦ عملية رشق حجارة، و١٠٦ اعتداء على منازل.
- ٤٩ اعتداء على أراض فلسطينية، و٢٠ حالة رددت فيها هتافات عنصرية.
- ٥٢ عملية اقتحام لمواقع أثرية وتاريخية بدعوى أنها يهودية، حيث يجري إقامة طقوس دينية فيها.
- حالتي اعتداء على مقابر، و٣ مرات وظفت فيها المحاكم لصالح المستوطنين، و٢٧ عملية تخريب ممتلكات.

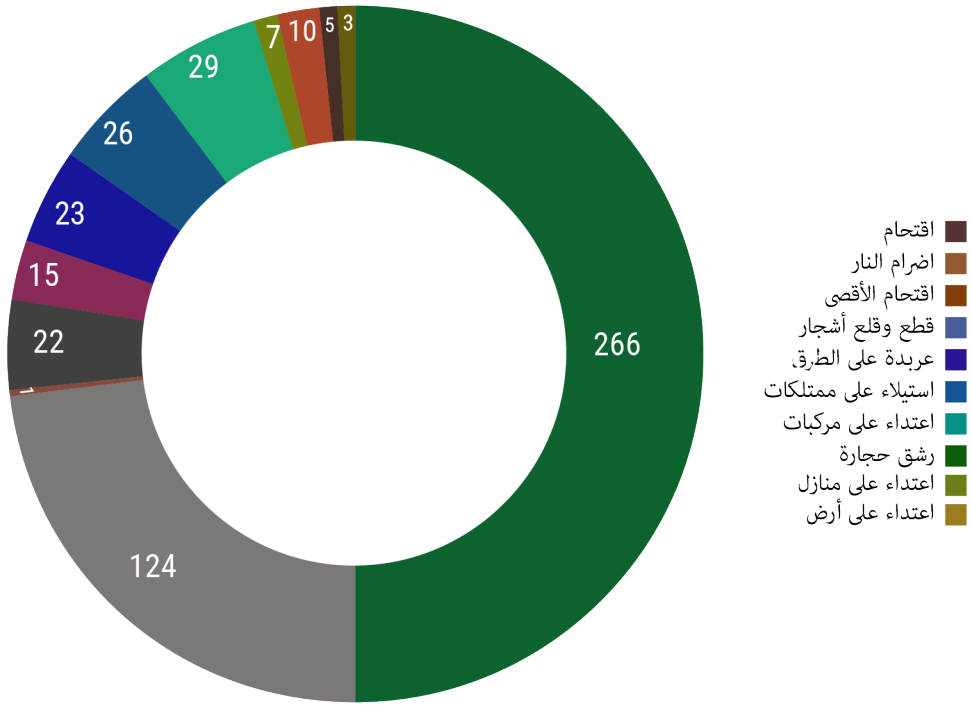

اقتحام المسجد الأقصى

نفذ المستوطنون خلال عام ٢٠٢١ نحو ٢٧٢ عملية اقتحام للمسجد الأقصى، شارك فيها ٣٩,٣٤٤ مستوطنًا، وتخلل هذه الاقتحامات تأدية طقوس تلمودية، ومحاولة أداء صلوات صامتة في المسجد الأقصى.

الاعتداء على دور عبادة

إلى جانب عمليات اقتحام المسجد الأقصى، وثق التقرير تنفيذ المستوطنين الإسرائيليين ٨ اعتداءات على دور عبادة، منها كنائس مسيحية ومساجد.

وعلى سبيل المثال في ٤ فبراير/ شباط ٢٠٢١، اعتدى مستوطن إسرائيلي على الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية في منطقة المصرارة في القدس محاولا اقتحامها، مما أدى إلى إلحاق أضرار ببوابتها، وباحتها الرئيسية. وتعد الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية، من أهم الكنائس الواقعة بين تجمع سكاني للمستوطنين في مدينة القدس.

وفي ٢ مارس/ آذار ٢٠٢١، اعتدى مستوطنون على دير الكنيسة الرومانية في مدينة القدس، إذ أفادت مصادر محلية أن مستوطنين أشعلوا النار في مدخل دير الكنيسة ولاذوا بالفرار، قبل أن يتمكن كاهن الكنيسة من إخمادها.

وفي ٢٥ نوفمبر/ تشرين ثان ٢٠٢١، نصب مستوطنون "شمعدانا" ضخما على سطح مسجد في قرية النبي صموئيل، شمال غرب القدس.

شهادات على اعتداءات المستوطنين:

تحطيم مركبات

في الأول من فبراير، حطم مستوطنون ١٥ مركبة وزجاج نوافذ ٣ بيوت في بلدة كفل حارس شمال محافظة سلفيت، فجر اليوم الاثنين.

وقال رئيس بلدية كفل حارس عصام أبو يعقوب: إن مستوطنين اقتحموا البلدة فجر اليوم بحماية قوات من الجيش الإسرائيلي ورشقوا المركبات بالحجارة ما تسبب بأضرار مادية جسيمة فيها، كما حطموا نوافذ ثلاثة بيوت، قبل أن يتصدى لهم سكان البلدة.

اعتداء على شابة فلسطينية في القدس

مساء ١٢ مايو/ أيّار، اعتدى مستوطن على الفلسطينية سحر ناصر غيث عابدين، ٢٩ عاماً، بأداة حادة أثناء

خروجها من المسجد الأقصى متجهة إلى منزلها في باب السلسلة بالبلدة القديمة من مدينة القدس وأصابها بجروح في وجهها.

أفاد إمام المسجد الأقصى الشيخ عامر عابدين، زوج المعتدى عليها، أنه توجه وزوجته لأداء صلاة الفجر في المسجد الأقصى، وأنه سبق زوجته إلى منزلهما في باب السلسلة، وبقيتْ هي حتى شروق الشمس، وفي طريق عودتها، حيث الشارع خالٍ تمامًا من المارّة، اعترضها مستوطن واعتدى عليها. وأضاف أن المستوطن تهجّم على زوجته بآلة حادّة وأصابها بجروح في شفتها وجبينها.

اعتداء على متضامنين

في ١٣ مايو/ أيار، أصيب متضامنان أجنبيان، في اعتداء للمستوطنين على رعاة الأغنام جنوب الخليل. أفاد منسق لجان الحماية والصمود بمسافر يطا وجبال جنوب الخليل فؤاد العمور أن مستوطني

"خفات ماعون" هاجموا عددا من رعاة الأغنام، ومتضامنين أجانب في منطقة "شعب العنبية" شرق يطا، واعتدوا عليهم بالضرب بالحجارة والهراوات، ما أدى إلى إصابة اثنين من المتضامنين بجروح أحدهما بالرأس حالته متوسطة نقل على إثرها إلى مستشفى "سوروكا" الإسرائيلي، إضافة إلى تكسير مركبتهم بالكامل.

مهاجمة منازل

في ١٤ مايو/ أيار، هاجم مستوطنون، عددا من منازل الفلسطينيين في مدينة الخليل.
وفقًا لشهود عيان، هاجمت مجموعات من المستوطنين المسلحين بحماية القوات الإسرائيلية، منازل الفلسطينيين بالحجارة وقنابل الصوت في منطقة وادي النصارى والحريقة والكسارة جنوب المدينة، ولم يبلغ عن إصابات.

الاعتداء على مزارعين

في ٦ نوفمبر/ تشرين ثان، قدم أربعة مستوطنين مع قطيع مواشيهم من ناحية بؤرة استيطان زراعيّة تُدعى "حفات مان" إلى بئر ماء يخدم سكّان تجمّع سدّة الثعلة في تلال جنوب الخليل. يسكن في التجمع نحو ١٥٠ نسمة ويعتمدون في معيشتهم على الزراعة وتربية الماشية كما لا يرتبط التجمع بشبكات المياه والكهرباء. إثر ذلك جاء اثنان من أهالي التجمّع هُما يوسف مخامرة (٣٨ عاماً) وجمال عليّان (٤٧ عاماً) وحاولا إبعاد مواشي المستوطنين عن البئر وردّاً على ذلك رشقهما المستوطنون بالحجارة.

وأفاد مخامرة بالآتي:

"بقي المستوطنون يهاجموننا طوال نصف السّاعة تقريباً إلى أن وصلت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي وأربع مركبات من الشرطة الإسرائيليّة والإدارة المدنيّة. جاء أيضاً أكثر من ١٥ مستوطناً آخرين - كلّهم كانوا ملثّمين.

في هذه الأثناء عاد أحد أبناء عمومتي من المرعى مع قطيعنا وهو شابّ في الـ١٨ من عمره. حين أراد أن يسقي المواشي من مياه البئر أخذ المستوطنون يُلاحقون الماشية أمام أنظار عناصر الشرطة والجنود وظلّ هؤلاء واقفين لا يفعلون شيئاً لمنعهم. ولكن حين تجمّع المزيد من أهالي قريتنا تحرّك الجيش وطردهم من الموقع معلناً أنّه منطقة عسكريّة مغلقة. لقد حاول الجنود قليلاً أن يسيطروا على المستوطنين ولكن ليس بجدّية. قال لي ضابط الإدارة المدنيّة: "بئرك تقع الآن داخل أرض المستوطن ومن حقّه أن يتمتّع بمياهها حيث أنّها في أرضه ".[٩]

الاستيلاء على شقة

٩) بتسيلم

في ٢٨ يوليو/ تموز، استولى مستوطنون على منزل في وادي حلوة بمدينة القدس المحتلة.

وفقًا لمركز معلومات وادي حلوة، جرى تسريب شقة سكنية تعود ملكيتها لامرأة فلسطينية، للمستوطنين في الحي القريب من المسجد الأقصى.

إقامة بؤرة استيطانية

في ١٥ أغسطس/ آب، شرع مستوطنون بإقامة بؤرة استيطانية جديدة وتوسيع أخرى على أراضي خربة زنوتا جنوب الخليل.

وذكر شهود أن مستوطنين نصبوا عددا من "الكرفانات" على أراضي المواطنين بخربة زنوتا، تعود ملكيتها لعائلات سمامرة وأبو شرخ وجبارين، وبذلك تصبح هذه البؤرة الثالثة التي يتم إقامتها خلال عام واحد في تلك المنطقة، تمهيدا للاستيلاء على مساحات واسعة لصالح مشاريع التوسع الاستيطاني.

وقال رئيس مجلس قروي زنوتا فايز الطل في تصريحات صحفية إن مجموعات من المستوطنين وبحماية من الجيش الإسرائيلي، شرعت بإقامة بؤرة استيطانية جديدة على ٢٠ دونما من الأراضي المذكورة، والواقعة بالقرب بما يسمى "مجلس إقليم المستوطنات جنوب الخليل"، مشيرا إلى أنهم نصبوا ٢٠ كرفانا في المكان.

وأضاف ان تلك المجموعات قامت بتوسيع بؤرة استيطانية أخرى، كانت قد أقامتها منذ شهرين بالقرب من المكان على أراضٍ تعود لعائلتي أبو شرخ وجبارين.

إحراق حقول

في ٢٣ أغسطس/ آب، أضرم مستوطنون النار بعشرات أشجار الزيتون في أراضي بورين جنوب نابلس.

وأفاد شهود عيان أن مجموعة من مستوطني "يتسهار"، أضرمت النار بعشرات أشجار الزيتون، في أرض الفلسطيني أكرم عمران الواقعة في الجهة الجنوبية لقرية بورين.

تخريب بئر مياه

في ٦ نوفمبر/ تشرين ثان، أقدم مستوطنون على تخريب

بئر مياه في قرية مادما، جنوب نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان في تصريحات صحفية إن مجموعة من مستوطني "يتسهار" المقامة على أراضي الفلسطينيين جنوب نابلس، اقتحموا منطقة بئر النبع السفلي (الشعرة السفلي) في قرية مادما، وشرعوا بتخريبه.

التوصيات

وفق ما ورد في هذا التقرير، توصي منظمة هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية بالتالي:

١. دعوة المحكمة الجنائية الدولية، إلى إدراج جريمة الاستيطان باعتبارها جريمة حرب وفق المادة (٨) من ميثاق روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية، ضمن تحقيقها في جرائم حرب محتملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

٢. مطالبة الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات عملية لتطبيق قراراتها المتعلقة بتجريم الاستيطان، وإنهاء حلقة العنف التي تنطلق من المستوطنات، وجبر الضرر عن الضحايا الفلسطينيين وذويهم.

٣. مطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء حماية المدنيين الفلسطينيين، وتحميل إسرائيل مسؤولية العنف الذي تنفذه وينفذه المستوطنون الذين تحميهم، ووضع حد لازدواجية المعايير في التعامل مع الأحداث في الأرض الفلسطينية.

٤. إلزام إسرائيل بوقف حمايتها للمستوطنين خلال تنفيذ أعمال العنف، وتقديم جميع المتورطين منهم في جرائم ضد الفلسطينيين لمحاكمات عادلة.